PROVISIONAL
S/PV.2470
2 September 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السبعين بعد الألفين والاربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٢ أيلول /سبتمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٥/٣٠

الرئيس :	السيد سينكلير	(غيانا)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد اوفينيكوف
	الاردن	السيد صلاح
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اميغا
	زائير	السيد مابانغو ما كيميشانغا
	زمبابوى	ماشينغادزى

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد اعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

الصيـــن	السيد لينغ كنغ
فرنســـا	السيد لوويـــه
مالطـــة	السيد بـــورغ
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشماليـــة	سير جون طومسون
نيكاراغـــوا	السيد اكازا غالارد
هولنـــدا	السيد فان دير ستويل
الولايات المتحدة الامريكية	السيد ليخنستاين

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٦

التعبير عن الشكر للرئيس المتقاعد

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في بداية الاجتماع أن أعرب باسم المجلس عن التقدير العميق لرئيس المجلس عن شهر آب/أغسطس الماضي ، سعادة السيد دي لا بارى دي نانتوى الممثل الدائم لفرنسا في الأمم المتحدة للمهارة الدبلوماسية الفائقة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

اقرار جدول الأعمال

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : جدول الأعمال المؤقت لهذا الاجتماع معروض على المجلس في الوثيقة S/Agenda/2470 . وفي هذا الصدد أود أن استرعي نظر أعضاء المجلس الى الوثيقة S/15951 ، التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم بالنيابة لاستراليا لدى الأمم المتحدة ، وفي هذه الرسالة تضم حكومة استراليا نفسها الى الطلبين الواردين في الوثيقتين S/15947 و S/15948 . واقترح ادراج هذه الرسالة في جدول أعمال هذا الاجتماع ، وأن يعدل جدول أعمال هذا الاجتماع على هذا الأساس .

ولعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم بالنيابة للولايات المتحدة الامريكية لدى الأمم المتحدة (S/15947) .

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لجمهورية كوريا لدى مجلس الأمن (S/15948) .

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بأعمال البعثة الدائمة لكندا لدى الأمم المتحدة (S/15949) .

رسالة مؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليابان لدى الأمم المتحدة (S/15950) .

رسالة مؤرخة في ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم بالنيابة لاستراليا لدى الأمم المتحدة (S/15951) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسائل من ممثلي استراليا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وكندا ، ونيوزيلندا ، واليابان يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في المناقشات بشأن البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، فانني أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت .

ولعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد جوزيف (استراليا) ، والسيد يلونيك (جمهورية ألمانيا الاتحادية) ، والسيد بيليتييه (كندا) ، والسيد هارلاند (نيوزيلندا) ، والسيد كوروودا (اليابان) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود الآن أن استرعي نظر أعضاء المجلس الى الفقرة الأخيرة من الرسالة المؤرخة في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ والموجهة الى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لجمهورية كوريا لدى الأمم المتحدة (S/15948)، ويطلب في هذه الرسالة أن يدعو مجلس الأمن ممثل حكومة جمهورية كوريا للاشتراك في المناقشة وفقا للمادة ٣٢ من الميثاق . وأقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة ممثل حكومة جمهورية كوريا للاشتراك في المناقشة ، دون حق التصويت ، وفقا لأحكام المادة ٣٢ من الميثاق .

بناء على دعوة الرئيس قام السيد كيم (جمهورية كوريا) بشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم الأول هو ممثل كوريا ، وأعطيه الكلمة الآن .

السيد كيم (جمهورية كوريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيادة الرئيس ، أود أن أشكركم وأعضاء مجلس الأمن للتفضل بدعوة وفد بلادي للاشتراك في مناقشات المجلس .

واسمحوا لي أيضا أن أقدم لكم ، سيدي الرئيس ، تهانينا لتوليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيلول/سبتمبر . ونحن واثقون من أن قيادتكم البارزة سوف تكفل ادارة مداولات المجلس بطريقة محايدة وفعالة . ونحن نتمنى لكم كل نجاح في الوفاء بمسؤولياتكم .

خمس مرات في الاسبوع ، وفي الساعة ٢٣ والدقيقة ٥٠ ، تدرج طائرة الخطوط الجوية الكورية على المدرج في مطار كيندي الدولي ، ثم تقلع ، وتبدأ رحلتها المنتظمة حسب الجدول الموضوع الى مطار وطنها في كيمبو بجمهورية كوريا . وهي ، مثل العديد جدا من طائرات الخطوط الجوية الأخرى ، تتبع الطرق المحددة دوليا والاجراءات الدولية الموضوعة منذ أمد بعيد . وهي تحمل فقط طاقمها وركابها وحقائبهم المصرح بها والبضائع المشحونة .

ولكن ، في ٣١ آب/اغسطس ، كما يعرف العالم بأسره الآن ، فان طائرة الخطوط الجوية الكورية ، في رحلتها رقم ٠٠٧ لم تصل الى الوطن بسلام . واليوم ، نفترض ان كل ركابها وطاقمها ماتوا ضحايا لعمل غير مفهوم من أعمال العنف المتعمد .

وقبل أن أستطرد ، أود أن أذكر ، قبل كل شيء ، أن حكومتنا تشاطر الاحساس الكبير بالخسارة الذي تشعر به أسر كل راكب وكل فرد من الطاقم الذين كانوا في تلك الرحلة المميتة . اننا نقدم تعاطفنا مع كل أسرة . ونشاطرها أحزانها .

ووفقا للمعلومات المتوفرة لدينا ، فان طائرة الخطوط الجوية الكورية التي أسقطها الاتحاد السوفياتي ، قد غادرت انكوردج بألاسكا في الساعة ١٤/٠٠ حسب توقيت غرينيتش المتوسط ، يوم الأربعاء ٣١ آب/اغسطس ، تقل مائتين واربعين راكبا وتسعة وعشرين من أعضاء طاقمها .

والركاب ينتمون الى جنسيات من بلدان أجنبية عديدة ، من بينهم ٤٧ امريكيا و ٤٤ صينيا و ٢٨ يابانيا و ١٥ فلبينيا و ٦ تايلنديين و٤ استراليين وسويدى واحد وهندى واحد وكندى واحد وراكب واحد لم تتضح جنسيته حتى هذه اللحظة .

ومن الواضح انه بعد مغادرة طائرة الركاب النفاثة الكورية انكوردج بالاسكا بساعتين تقريبا ، بدأت السلطات العسكرية السوفياتية تتعقبها . وبعد أن أجرت آخر اتصال بالراديو ، بوقت قصير ، مع المراقبين الجويين اليابانيين في مطار ناريتا الدولي في الساعة ١٨ والدقيقة ٢٣ من ارتفاع ٣٠ ألف قدم جنوب شرقي هوكايدو باليابان ، لم يكن من المستطاع اجراء أى اتصال مع الطائرة الكورية .

ونحن نفترض انه في تلك اللحظة ضربت بصواريخ أطلقت من الطائرات المقاتلة السوفياتية ودمرت وهي تقل ٢٤٠ من ركابها الأبرياء و ٢٩ من أفراد طاقمها .

واذا وقع هذا الحادث على الأرض نتيجة اطلاق نيران المدافع على أناس أبرياء ، فان العالم سوف يسميه قتلا . ان ما حدث لركاب طائرة الخطوط الجوية الكورية لا يختلف عن ذلك حقيقة . ان الذين ضغطوا على الأزرار ، والذين أعطوا الأوامر باطلاق الصواريخ على طائرة مدنية غير مسلحة عرفوا بالتأكيد أن الموت كان هو النتيجة الحتمية : موت ٢٦٩ بريئا من الرجال والنساء من عدة بلدان .

ولم تكن هناك أية امكانية لأن تخلط السلطات العسكرية السوفياتية بين طائرة الخطوط الجوية الكورية وأى شيء آخر سوى طائرة ركاب مدنية . لقد كانت مميزة بطريقة واضحة بأنها طائرة للخطوط الجوية الكورية . والعالم بأسره يعلم أن طائرة الخطوط الجوية الكورية من طراز بوينغ ٧٤٧ اس تطير بانتظام من نيويورك ، عن طريق انكوردج ، الى سيول في كوريا . ان ما فعلته القوات العسكرية السوفياتية بالطائرة الكورية المدنية كان ، من الجلي ، عملا اجراميا منتهكا كل المعايير القانونية وقواعد الطيران المدني الدولي .

ويجب أن أبين لزملائي من الدول الأخرى أنه اذا كان من الممكن أن يقع حادث من هذا النوع لطائرة مدنية تنتمي الى احدى الدول ، فانه يمكن أن يحدث لطائرات أية دولة . واذا كان من الممكن أن يحدث ذلك في طريق جوى محدد ومعترف به دوليا ، فانه يمكن أن يحدث في طرق جوية أخرى تقع بالقرب من أراضي الاتحاد السوفياتي . ان حكومتي تقدر

بعمق الاعراب عن التعاطف والتأييد الذى تلقته من جميع أنحاء العالم . ونحن نرحب بذلك بصفة خاصة لأنه اذا سمح بمواصلة هذا النوع من السلوك الخارج على القانون الدولي بمنأى عن العقاب ، فانه لا يمكن لأحد أن يضمن أين ينتهي ذلك السلوك . وعندئذ يجب أن نتساءل : طائرات من سوف تكون سالمة في النهاية ؟

ان قواعد سلامة المجال الجوى الدولي قد وضعت بعناية لضمان سلامة جميع الطائرات المدنية . واذا تم احترام تلك القواعد ، لن تكون هناك حوادث مأساوية مثل ذلك الحادث الذى تطلب عقد هذا الاجتماع اليوم . ليس هناك حكم في القانون الدولي يبرر استخدام القوة ضد طائرة مدنية غير مسلحة تحت أى ظرف من الظروف . وان العمل الذى قامت به السلطات العسكرية السوفياتية ضد طائرة الخطوط الجوية الكورية كان ، من الجلي ، انتهاكا للمعايير القانونية وقواعد الطيران المدني الدولي المقبولة عموما . وهو عمل يهدد أساس النظام الدولي ذاته في الطيران المدني .

ليس بوسعي أن أؤكد أكثر مما فعلت على خطورة الحادث المأساوي الذي تسببه ذلك العمل الوحشي الذي ارتكبته السلطات العسكرية السوفياتية . انه من الواضح ان الاتحاد السوفياتي ، باسقاطه طائرة مدنية كورية ، قد فرض تهديدا على سلامة جميع خطوط الطيران المدني لكل الأمم . وان مستقبل الطيران المدني الدولي الآن أصبح مهددا بالخطر . ولحسم هذه الأزمة ، ولضمان السلامة في المستقبل لجميع الطائرات المدنية لكل الأمم ، تعتقد حكومة الجمهورية الكورية أنه يتعين على الاتحاد السوفياتي أن يتخذ على الأقل الخطوات الخمس التالية :

أولا ، يجب على الاتحاد السوفياتي أن يقدم تفسيرا كاملا وتفصيليا لما جرى بالضبط . اذ أن البيانات السوفياتية التي تم تقديمها حتى الآن تعد بوضوح بيانات غير دقيقة وغير مرضية .

ثانيا ، يتعين على الاتحاد السوفياتي أن يقدم اعتذارا تاما وتعويضا كاملا عن فقدان الطائرة ، علاوة على تعويضات لعائلات الركاب وطاقم الطائرة الذين قتلوا في هذا الحادث . ان هذا لا يتماشى فقط مع معايير الممارسة الدولية في مثل هذه الظروف ولكنه ينبع أيضا من الحس السليم والضمير الانساني المحترم .

ثالثا ، ينبغي أن يقوم الاتحاد السوفياتي بمعاقبة جميع المسؤولين بشكل مباشر معاقبة ملائمة عن هذا العنف غير الانساني الذي يستحق أقصى درجات الشجب والذي تم ارتكابه ضد طائرة عزلاء تماما من السلاح تحمل ركابا مدنيين .

رابعا ، يجب أن يضمن الاتحاد السوفياتي أن يصل ، دون اعاقة ، ممثلو منظمات دولية محايدة مثل منظمة الطيران المدني الدولية وكذلك الخطوط الجوية الكورية وحكومة الجمهورية الكورية الى مكان وقوع الحادث . ويجب على الاتحاد السوفياتي أيضا ان يعيد أية بقايا أو حطام للطائرة اذا تم العثور عليها .

أخيرا ، ينبغي على الاتحاد السوفياتي أن يقدم ضمانات موثوق بها ضد تكرار أعمال عنيفة كهذه ترتكب ضد طائرات مدنية غير مسلحة في أي مكان في العالم . ويجب أن تكون هذه الضمانات محددة وملموسة وفعالة .

وأود قبل أن أنهي بياني أن أؤكد لمجلس الأمن أن حكومة الجمهورية الكورية تسعى باستمرار الى تحقيق السلم والاستقرار في منطقة شمالي شرقي آسيا المتوترة والمضطربة تاريخيا . وهذا هو السبب الذى تشعر من أجله حكومة بلادى بقلق عميق متزايد ازاء ما حدث في ليلة ٣١ آب/اغسطس ، لأن الذى حدث في تلك الليلة المأساوية كان يتنافى تماما مع هدف السلم وتخفيض حدة التوتر الذى تسعى الجمهورية الكورية الى تحقيقه .

أود أن أؤكد لاعضاء مجلس الأمن بأن الجمهورية الكورية مستعدة لدراسة واستكشاف جميع الوسائل الممكنة لتخفيف حدة التوترات في المنطقة وراغبة في ذلك . ويحدو الأمل الصادق حكومة وشعب بلادى في أن تشاطرنا البلدان الأخرى في المنطقة رغبة مماثلة في تحقيق السلم وبغض الحرب والعنف .

وفي الختام ، أود أن أنهي ملاحظاتي بأن اقتبس من البيان الذى أصدره رئيس بلادى ، شون دو هوان ، في ٢ ايلول/سبتمبر في سيول :

" انني أشعر ، ويشعر معي جميع الكوريين وغيرهم من الشعوب المحبة للسلم في العالم ، بحزن وغضب بالغين ازاء الحادث الأليم الذى أسقطت فيه طائرات حربية سوفياتية طائرة ركاب من طراز بوينغ ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية الكورية بتاريخ ١ ايلول/سبتمبر ، مما أدى الى قتل جميع الركاب وأفراد طاقم الطائرة البالغ عددهم ٢٦٩ شخصا .

" ان المبدأ المتعارف عليه في القانون الدولي ينص على أن سلامة الطائرة المدنية يجب أن يتم ضمانها في جميع الظروف . وعلاوة على ما سبق ، ان الاتحاد السوفياتي ، شأنه في ذلك شأن بلادى ، عضو في منظمة الطيران المدني الدولية وهو بذلك ملتزم بالتعاون تعاونا تاما في ضمان المرور المأمون للطائرات المدنية . ومع ذلك ، قام الاتحاد السوفياتي بالهجوم على طائرة مدنية غير مسلحة لم ترتكب أى عمل عدواني ، متسببا بذلك قتل جميع ركابها البالغ عددهم ٢٦٩ شخصا . ان هذا العمل يعتبر عملا غير انساني تماما لا يمكن تحمله لأى سبب من الاسباب - انه عمل لا يمكن الافلات من الادانة من جانب جميع الشعوب المحبة للسلم في العالم .

" واذ أصلي لأرواح ركاب وطاقم الطائرة الذين راحوا ضحية هذا الحادث ، أتقدم بكل معاني التعاطف والمواساة لعائلاتهم وأعرب عن الأسف العميق لأبناء وحكومات الدول الأجنبية المعنية " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية الكورية على كلماته الرقيقة التي وجهها لي .

السيد ليخنستاين (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يسعدني ، وان كنت أشعر ان المناسبة لا تتيح أي قدر من السعادة بالنسبة لجوهرها ، أن أحييكم وانتم تتولون رئاسة مجلس الأمن . اننا نرحب بكم صديقا ، بوصفكم جارا قريبا وزميلا محترما . اننا نشعر ان جميع مواهبكم ، وهي عديدة ، ستوضع موضع الاختبار هذا الشهر . ونحن على ثقة من أنكم سوف تنجحون في الاختبار نجاحا باهرا ، كما فعل سلفكم ، ممثل فرنسا الدائم ، الذي خدمنا جميعا والأمم المتحدة خلال الشهر الماضي في الأيام الـ ٣١ البالغة الصعوبة .

أود في البداية أن أقرأ البيان الذي أصدره اليوم رئيس الولايات المتحدة عندما غادر كاليفورنيا عائدا الى واشنطن حيث سيعقد في الساعة ١٨/٣٠ ، اجتماعا غير عادي لمجلس أمنه القومي . وينص البيان على ما يلي :

" في أعقاب العمل الوحشي الذي ارتكبه يوم أمس النظام السوفياتي ضد طائرة تجارية ، تعرب الولايات المتحدة وبلدان أخرى كثيرة في العالم ليس فقط عن سخطها الشديد وانما أيضا عن مطالبتها بتقديم الحقائق كاملة . ان ردة فعلنا الاولى كانت الغضب وعدم التصديق والحزن العميق . وبينما الأحداث في أفغانستان وغيرها لم تترك سوى أوهام قليلة بالنسبة لاستعداد الاتحاد السوفياتي لتعزيز مصالحه عن طريق التخويف والارهاب والعنف ، فاننا جميعا كنا نأمل أن تسود بعض المعايير التي لا يمكن التخلي عنها في السلوك المتحضر . ولكن هذا الحدث قد زعزع ادراك الشعوب في كل مكان .

" ان تقاليد العالم المتحضر كانت دائما تقديم العون للبحارة أو الطيارين الذين يضلون سبيلهم أو يعانون في البحر أو الجو . وحيث تعتبر حياة الانسان ذات قيمة ، تبذل جهود غير عادية لحفظها وحمايتها ، ومن الاساسي أن نتوجه بوصفنا مجتمعات متحضرة بأسئلة حول طبيعة نظم نجد أن هذه المعايير لا تطبق فيها .

" وفيما وراء هذه المشاعر يلاحظ العالم التناقض الصارخ القائم بين الكلمات والاعمال السوفياتية . كيف يمكن ان نفكر حيال نظام نجد أن أحاديثه عن السلام ونزع السلاح العالمي كثيرة ومع ذلك يرتكب بأهمال وبسرعة عملا ارهابيا يذهب فيه ارواح ابرياء كثيرين ؟ ما الذى يمكن ان يقال عن مصداقية الاتحاد السوفياتي عندما يكذبون على هذا النحو الصارخ بالنسبة لعمل مهين كهذا ؟ وما هو مجال التخاطب المتبادل الشرعي مع دولة ترتكب مثل هذه الفظائع ؟ وكيف يمكن أن تكون نظرتنا الى نظام يضع معايير خاصة له ومجموعة معايير أخرى لبقية البشر ؟

" اننا نشارك في المطالبة بعقد اجتماع عاجل اليوم لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة . ان وحشية هذا العمل يجب الا تعقد أكثر وأكثر عن طريق الصمت أو تشويه الشواهد المتاحة لنا الآن . سوف اجتمع الليلة مع مستشارىّ للقيام بعملية استعراض رسمي لهذه المسألة . وفي عطلة نهاية هذا الأسبوع سوف اجتمع مع قيادات الكونغرس الامريكي .

"اننا نتوجه بعزائنا العميق الى أسر كل الذين كانوا على متن هذه الطائرة المشؤومة وآمل أن تعلم هذه الأسر ان صلواتنا معهم جميعا " .

ان هذا التعبير القوى والبليغ عن الألم لأسر ٢٦٩ من الضحايا ، هذا التعبير عن القلق العميق بالنسبة لما تعنيه هذه الجريمة المهينة لسلم العالم وأمنه . هذا البيان من جانب رئيس بلادى ليس في حاجة الى ايضاح من جانبي . وسوف أحاول بعد ظهر اليوم ان أن أقدم أولا اطارا أو سياقا لهذه المأساة ، وبعد ذلك سوف أضع الحقائق كما نعرفها الآن . وأود أن أشير هنا انه ساعة بساعة خلال اليومين ونصف اليوم الماضيين بدأ المزيد من الحقائق يظهر ويتاح لحكومة بلادى ، ويزداد قلقنا عمقا مع معرفتنا بهذه الحقائق .

وسوف أخلص أخيرا الى عدد من النتائج المبدئية بالنسبة للمغزى الممكن لهذه المأساة والدروس التي قد نستفيد منها هنا في هذا المجلس ، وتستفيد منها بصفة عامة الشعوب في كل مكان في العالم التي تتمتع بالحرية وتحافظ عليها ، وتلك التي تسعى الى الحرية .

كيف يمكن أن نبدأ وصف هذه الجريمة التي زاد من تعقيدها استمرار انكار الاتحاد السوفياتي أية مسؤولية حيالها ، وهو انكار يعد ازدراء للحقيقة كما نعلمها بالتدريج ، كما يعد ازدراء لرأى البشرية المتمدينة ؟ وعلى أساس الحقائق المتاحة والمتوفرة لحكومة بلادى حاليا ، فان هذه الجريمة لا بد أن توصف بأنها جريمة محسوبة متعمدة .

من جميع الشواهد المتاحة لنا ، فان قائد الطائرة السوفياتية المعترضة وهي من طراز اس يو — ١٥ الذى جذب الزناد أو ضغط على الزر الذى أطلق الصاروخ الموجه بالحرارة ودمر الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٠٠٧ ومعها حياة ٢٦٩ من الابرياء ، هذا الطيار رأى الطائرة الكورية وهي من طراز ٧٤٧ وعرف بوضوح انها طائرة مدنية . وكان على بعد كيلومترين منها وظل كذلك لأكثر من عشر دقائق قبل اطلاق الصاروخ المدمر. ان الجريمة التي ارتكبت كانت محسوبة ومتعمدة فعلا وكانت بالقطع جريمة غير مسؤولة .

ليس هناك افتراض على الاطلاق لوجود أى خطر على أمن الاتحاد السوفياتي تمثله طائرة مدنية واحدة كانت في رحلة ليلية عادية ، مهما انحرفت عن طريقها المرسوم . ولا يمكن أن يوصف رد فعل الاتحاد السوفياتي ازاء ذلك الا بأنه عمل غير متكافئ ومفرط في العنف — وأكرر مرة أخرى — وغير مسؤول وغاشم هذه الجريمة لا بد أن نسميها باسمها الحقيقي . انها جريمة اغتيال غاشمة متعمدة ومحسوبة .

ان معظمنا يعرف الآن الحقائق الأساسية لهذا العمل الاجرامي ولكن دعوني مرة أخرى اتحدث عنه بايجاز . في الساعة ١٤/٠٠ حسب توقيت غرينتش المتوسط ، يوم ٣١ آب/ أغسطس ١٩٨٣ ، اقلعت طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية الكورية ، وكانت في طريقها من نيويورك الى سيول بكوريا ، من انكوردج بالاسكا ، وهي تحمل ٢٦٩ من الركاب وأعضاء طاقمها . وفي الساعة ١٦/٠٠ تقريبا بتوقيت غرينتش المتوسط لفتت الطائرة انتباه موظفي الرادار السوفيات ، وظلت السلطات العسكرية السوفياتية توالي تعقبها منذ ذلك الوقت . ووفقا للمعلومات الثابتة المتوفرة لدى حكومتي ضلت الطائرة الطريق في الفضاء الجوى السوفياتي فوق شبه جزيرة كشاتكا ، وفوق بحر أخوتسك ، وفوق جزيرة سخالين . وأثناء هذه الفترة كلها ولمدة ساعتين ونصف الساعة تقريبا تعقب السوفيات هذه الطائرة التجارية .

وأبلغ طيار سوفياتي أنه رأى الطائرة بعينه في الساعة ١٨ والدقيقة ١٢ وكانت الطائرة السوفياتية على اتصال مستمر بمحطة المراقبة الأرضية الخاصة بها وكانت تتلقى التعليمات والأوامر منها . في الساعة ١٨ والدقيقة ١٢ أبلغ الطيار السوفياتي ان الطائرة الكورية على ارتفاع ١٠٠٠٠ متر أى حوالي ٣٣٠٠٠ قدم . وفي الساعة ١٨ والدقيقة ٢٦ أبلغ الطيار السوفياتي أنه أطلق صاروخا وان الهدف قد تحطم . في الساعة ١٨ والدقيقة ٣٠ أبلغ أحد أجهزة الرادار ان الطائرة الكورية موجودة على ارتفاع ٥٠٠٠ متر وفي الساعة ١٨ والدقيقة ٣٨ اختفت الطائرة الكورية من على شاشات الرادار .

وتعلم حكومة الولايات المتحدة ان ثماني على الأقل من المقاتلات السوفياتية تعاملت مع الطائرة الكورية في أوقات مختلفة خلال هذه الفترة التي تجاوزت الساعتين ونصف الساعة.

وقد أبلغ الطيار الذى أسقط الطائرة بعد الهجوم أنه قد قام في الواقع باطلاق صاروخ وبتحطيم الهدف وأنه قد انصرف عن رفاقه . لقد قال " انني أغادر مكان الهجوم " ولا بد أن أقول الى زميلي السوفياتي ؛ بما اني لا أترجم الصيغة الروسية بطريقة ملائمة أو كافية . الا أن في حوزته بالفعل كل الحقائق .

من المثير للاهتمام أيضا أن نلاحظ أنه قبل اطلاق الصاروخ الموجه بالحرارة قام قائد الطائرة السوفياتية المعترضة من طراز اس يو ـ ١٥ بالدوران خلف الطائرة الكورية ٧٤٧ حتى يكون في وضع أفضل يمكنه من اطلاق الصاروخ الموجه بالحرارة ويجنبه أية امكانية للاصابة بحطام الطائرة .

ونحن اذ نفكر في المعنى المحتمل لهذه الجريمة ، والآثار التي يمكن ان تترتب عليها ، اود ان اتحدث بايجاز شديد عن اثارها بالنسبة لأى مسلك يكون قريبا بصورة معقولة من مبادئ ومواثيق القانون الدولي

اولا وقبل كل شيء ، هناك الالتزامات القانونية النابعة مما اسمته محكمة العدل الدولية ، التي من الواضح ان ولايتها لا يقبلها الاتحاد السوفياتي عادة - " بالمبادئ العامة المعترف بها تماما ، أى الاعتبارات الانسانية المبدئية ، التي يجب تطبيقها في السلم اكثر منه في حالة الحرب " . ولو لم يكن هناك قواعد غير تلك القواعد ، فان هذه المبادئ الانسانية المعترف بها تماما تستبعد امكانية اسقاط طائرة ركاب يتضح من مظهرها تماما انها طائرة ركاب تقوم بعمل من اعمال النقل المدني الدولي .

ولكن هناك قواعد اخرى ذات صلة . فهناك قواعد الميثاق حول حظر استخدام القوة ، وهناك ايضا قواعد خاصة بالطيران المدني . والمرفق الثاني باتفاقية شيكاغو الخاصة بالطيران المدني يتضمن قواعد خاصة بالطيران . وهذه القواعد تحدد الاجراءات التي يجب استخدامها عند اعتراض طائرة أجنبية ليست تماما في الحيز الجوى للدولة المعترضة ، اى الاتصال باللاسلكي وتحريك الاجنحة واصدار الاشارات الضوئية على نحو غير منتظم . وهذه القواعد لا تتضمن اسقاط الطائرات المدنية . ان المرفق (أ) من الملحق الثاني باتفاقية شيكاغو اكثر وضوحا في هذا الصدد :

" ان اعتراض الطائرات المدنية يجب تجنبه ، ولا يجب القيام به الا كملاذ اخير . واذا تم هذا الاعتراض ، فان عملية الاعتراض يجب ان تكون قاصرة على تحديد هوية الطائرة وتوفير أية توجيهات ملاحية لازمة لسلامة رحلة هذه الطائرة . ان على الطائرة المعترضة ان تحجم عن استخدام الاسلحة في جميع حالات اعتراض الطائرات المدنية " .

ومن المثير للاهتمام ، حيث انني اطلعت على السجل التفصيلي للحوادث المسجلة التي وصل عددها الى ٧٥ حادثا ، والتي انحرفت فيها الطائرات السوفياتية الى المجالات الجوية الغربية — والأمريكية . وفحصت بعناية كل التفاصيل لأتعرف على

ردّ الفعل في كل حالة . ولا أود أن أقتبس الا حالتين من هذا السجل الطويل تتسمان بالاهمية . ومن بين الحوادث العديدة ، كان هناك حادثة رحلة طائرة ايروفلوت التي دخلت مطار دالاس في ٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨١ . فقد دخلت هذه الطائرة المجال الجوى للولايات المتحدة عند نقطة دخول غير مرخص بها في نيو انجلاند ، طارت فوق منطقة نيو انجلاند ، مع ان طريقها المحدد بوضوح كان يمر في مسار خاص فوق الماء ، وواصلت التحليق في هذا المسار غير المرخّص به فوق قاعدة طيران " بيز " ، والقاعدة البحرية في غروتون بولاية كونكتيكيت ، ثم اخيرا هبطت في مطار دالاس في واشنطن ، في مقاطعة كولومبيا . وبعد ذلك بعدة ايام ان نفس الطائرة طارت في طريق مماثل غير مرخص به فوق نيو انجلاند في رحلة العودة من دالاس . ولقد قدمت حكومتي احتجاجا شديدا للغاية ، كما فرضت حكومتي عندئذ ما اعتبرت انه عقوبة مناسبة ، اذ اوقفت خدمة ايروفلوت الى مطار دالاس لرحلتين . ولم تعط الاذن باستخدام قذيفة تتوجه ذاتيا نحو الحرارة .

ما الذى يمكن لنا ان نتوقعه من حكومة وصلت الى درجة معقولة من المدنية في موقف مثل هذا الموقف الذى يواجهنا ؟ فاولا وقبل كل شيء ، يتعين على مثل هذه الحكومة ان تسلّم بمسؤوليتها عن هذا الحادث ، وتعرب عن اسفها العميق للخسائر التي وقعت في الارواح . وتقوم باجراء تحقيق جدير بالثقة في ظروف الحادث لتحديد ما اذا كانت هناك مسؤولية فردية ، ثم تقوم بتاديب الافراد المسؤولين . ويمكن ايضا ان تتعهد بأن عملا من هذا النوع لن يتكرر على الاطلاق ، ويمكن ان توضح ان هناك خطوات مناسبة يجرى اتخاذها لضمان عدم تكرار مثل هذا الذى حدث .

ما الذى فعله الاتحاد السوفياتي ، على النقيض من ذلك ، حتى الان ؟ هل قدم الاتحاد السوفياتي أى دليل على انه يقبل المسؤولية عن هذه الجريمة البشعة ؟ هل اوضح الاتحاد السوفياتي ادنى قدر من التعاطف مع اسر الابرياء الذين لاقوا حتفهم ، والذين ، كما قلت ، قد قتلوا عن عمد ؟ هل اتخذ الاتحاد السوفياتي اى خطوات لبدء عملية تحقيق تحدد المسؤولية عما حدث ؟ هل قدم الاتحاد السوفياتي اى اشارة ليؤكد للمجتمع الدولي انه يقدّر خطورة ما حدث وانه سوف يتخذ الخطوات اللازمة لكي يضمن عدم تكراره ؟

على العكس من ذلك . ان الموقف السوفياتي يفتقر الى اى اثر لشعوره بالندم . وفي مواجهة حالة عدم التصديق على الاطلاق من جانب المجتمع الدولي بأسره ، فان الاتحاد السوفياتي لا يزال ينكر أية مسؤولية عن اسقاط هذه الطائرة المدنية غير المسلحة ، ولم يبدأ أى اسف ازاء الخسائر في الارواح ، ولم يبد اى استعداد لمعاقبة المسؤولين ، ولم يظهر اى عزم على تجنب تكرار مثل هذه الحوادث . بل انه ، بعبارة اخرى ، تصرف بازدراء كامل هو طابع تصرفاته دائما ازاء المجتمع الدولي ، بل حتى بالنسبة للحدود الدنيا للسلوك المتمدن والمتزن . وفي رفض الاتحاد السوفياتي الاعتراف بالحقيقة ، فانه يكذب ــ بصورة مكشوفة وبوقاحة وبادراك تام . وهو ، اذ يفعل ذلك ، فانه يوضح ، بطريقة تتسم بالمفارقات ، وجهه الحقيقي ويظهره للعالم ، الوجه الذى اخفاه الاتحاد السوفياتي دائما خلف حملات السلام ، واجهزة الدعاية ، وخلف احاديثه عن الأخوّة والتضامن البشرى والتعايش الدولي .

ان هذا هو وجه دولة شمولية قاسية ، وهي الدولة المسؤولة ، منذ ستة عقود ونصف عقد ، عن قتل المزيد من الناس - وطبقا لآخر التقديرات التي قرأتها فان عددهم يتراوح بين ٧٠ و ٨٠ مليونا - واستعباد مزيد من الأمم أكثر من أية دولة أو أى نظام حكم في تاريخ الانسانية، وهي دولة تضع مفهومها للحقيقة على أساس ما يعزز مصالحها - هذا فقط ولا شيء غيره ، دولة لا تقبل المسؤولية عن نظام دولي يتوفر له الحد الأدنى من آداب السلوك ، دولة هدفها النهائي ان تصور العالم على صورتها هي وذلك يعنى بالضرورة التحكم في حياة الشعوب ومصائر الأمم على نحو كامل وقاس كما تمارس سيطرتها حاليا على شعبها - ويتعين على أن أضيف اولئك الذين ينحرفون وهم ابرياء الى داخل مجالها الجوى .

واذا كان لنا ان نتعلم شيئا من هذه المأساة الرهيبة فانه هذه الرسالة وهذا التحذير الرهيب . ويقال انه يجب علينا - وبالطبع يجب علينا - أن نعيش في نفس العالم مع الاتحاد السوفياتي ، ولكن اذا كان لنا أن نعيش في هذا العالم في الحرية وليس في العبودية ، واذا كان هذا العالم يسمح بالوجود الفردى للدول وبقاء الحرية والقيم الانسانية المختلفة فان أفضل شيء يتعين علينا أن نفعله هو أن نعترف الآن ، قبل أن يفوت الأوان ، بالطبيعة الحقيقية للشمولية السوفياتية والتهديد الذى تفرضه على جميع الشعوب - الشعوب التي تعيش تحت نيرها والشعوب التي لا تزال حرة من هذه السيطرة .

واسمحوا لي أن أكمل بياني بقراءة كلمات روسي نبيل وبليغ كان فيما مضى مواطنا في الاتحاد السوفياتي وأصبح يجد من الضرورى عليه الآن أن يعيش خارج بلاده وهذا أمر مألوف هناك . اقتبس ما يلي مما قاله الكسندر سولزينتسين :

" يجب ألا ننسى ان العنف لا يمكن أن يوجد في حد ذاته ، ان العنف يرتبط دائما بالأكاذيب ، وهو يرتبط بها على نحو عضوى وعميق جدا . العنف لا يمكن أن يخفي نفسه وراء أى شيء سوى الأكاذيب ، والأكاذيب ليس لديها شيء تعتمد عليه سوى العنف . ان من أعلن أن العنف هو اسلوبه لا بد ان يختار دائما طريق الأكاذيب مبدأ له " .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على كلماته الرقيقة والكريمة التي وجهها الىّ .

السيد أوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : بادئ ذى بدء اسمحوا لى أن أهنئكم ، سيدى الرئيس ، بمناسبة تبوئكم المنصب الرفيع لرئاسة مجلس الأمن واتمنى لكم النجاح في انشطتكم المسؤولة .

أود أيضا أن أؤكد على القدرة العظيمة غير العادية التي أبداها سلفكم في هذا المنصب ألا وهو الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة .

بالنسبة لعقد جلسة مجلس الأمن اليوم ، بناء على طلب الولايات المتحدة ، فان الاتحاد السوفياتي يرى أن من الضرورى أن يعلن ما يلي . في رأى الاتحاد السوفياتي أن انعقاد مجلس الأمن بشأن الطائرة الكورية الجنوبية أمر لا أساس له وليس له ما يبرره وغير ضرورى . ووجهة نظر الاتحاد السوفياتي بالنسبة لهذا الحادث وردت في البيان التالي الصادر مؤخرا عن وكالة تاس :

" موسكو في ٢ أيلول/سبتمبر

" كما سبق أن أبلغ ، في الليلة الواقعة بين ٣١ آب/أغسطس و ١ أيلول/سبتمبر من هذا العام انتهكت بشكل فظ طائرة مجهولة حدود الدولة السوفياتية ودخلت في أعماق المجال الجوى للاتحاد السوفياتي . ان هذه الطائرة المخالفة قد انحرفت عن المسار الدولي في اتجاه أراضي الاتحاد السوفياتي بما يقرب من ٥٠٠ كيلو متر وحلقت لأكثر من ساعتين فوق شبه جزيرة كمشاتكا في منطقتي بحر خوتسك وجزيرة سخالين .

" وانتهاكا للقواعد الدولية حلقت الطائرة دون اشارات ضوئية ملاحية ولم تستجب للاشارات اللاسلكية التي وجهتها اليها الخدمات اللاسلكية السوفياتية ، ولم تبذل أية محاولة لاجراء اتصالات بها .

" وكان من الطبيعي ، حين كانت الطائرة الدخيلة المجهولة الهوية في أجواء الاتحاد السوفياتي ، ان يوجه أمر الاقلاع الى طائرات الدفاع الجوى السوفياتية التي حاولت مرارا ان تجرى اتصالا بالطائرة مستخدمة الاشارات المعترف بها عامة لتوجيهها الى اقرب مطار في أراضي الاتحاد السوفياتي . ولكن الطائرة الدخيلة تجاهلت جميع هذه المحاولات . وفوق جزيرة سخالين ، اطلقت طائرة سوفياتية رصاصات مدنية تحذيرية باتجاه المسار الجوى للطائرة .

" وبعد ذلك بقليل غادرت الطائرة الدخيلة حدود المجال الجوى السوفياتي وواصلت طيرانها متجهة الى بحر اليابان . ولمدة عشر دقائق تقريبا كانت هذه الطائرة في مجال رؤية محطات الرادار . وبعد ذلك تعذرت مراقبتها .

" والآن تثار في الولايات المتحدة ، وفي بعض البلدان الأخرى ضجة حول اختفاء طائرة تابعة لكوريا الجنوبية كانت تقوم برحلة من نيويورك الى سيول .

" ويجدر ملاحظة انه في أول بلاغ حول هذا الموضوع كانت هناك اشارة الى وكالة الاستخبارات المركزية التابعة للولايات المتحدة . وثمة معلومات لاحقة صادرة عن الولايات المتحدة تعطي اسبابا للاعتقاد بأن مسار الطائرة لم يكن مسارا عشوائيا . ومما له مغزاه ان الجانب الامريكي الآن ، بعد وقوع الحادث ، لا يعترف رسميا بانتهاك هذه الطائرة للمجال الجوى السوفياتي فحسب بل انه يقدم معلومات تشير الى ان الدوائر الامريكية المختصة تابعت هذه الرحلة طوال مسارها بكل دقة .

" ولنا أن نتساءل : اذا كانت هذه الرحلة عبارة عن رحلة عادية لطائرة ركاب مدنية كانت تراقب بصورة مستمرة ، فلماذا اذن لم يتخذ الجانب الامريكي أية اجراءات لوقف هذا الانتهاك الصارخ للمجال الجوى السوفياتي ، ولتأمين عودة الطائرة الى مسارها الجوى الدولي ؟

" ولماذا لم تحاول السلطات الامريكية ، التي تلجأ الآن الى شن حملة قذرة ضد الاتحاد السوفياتي ، الاتصال بالجانب السوفياتي واعطاءه المعلومات

اللازمة عن هذه الرحلة ؟ انها لم تقم بأى من ذلك ، بالرغم من أن الوقت كان كافيا لأن تقوم بأكثر من ذلك .

" ومن الملائم هنا ان نذكر بأن هذا الانتهاك المتعمد ، من جانب الطائرات الامريكية لحدود الاتحاد السوفياتي ، خصوصا في الشرق الأقصى ، لا يمثل حالة منفردة . فلقد تلقت حكومة الولايات المتحدة ، في هذا الصدد ، عدة احتجاجات .

" وفي ضوء هذه الحقائق لا يسعنا الا ان ننظر الى انتهاك الطائرة المذكورة لمجالنا الجوى باعتباره امرا متعمدا . ومن الواضح انه كان هناك ظن بانه من الممكن تحقيق اغراض استطلاعية خاصة بلا أى عائق تحت ستار استخدام الطائرات المدنية .

" والأكثر من ذلك ثمة ما يدعو الى الاعتقاد بأن الذين دبروا هذا العمل الاستفزازى قد تعمدوا زيادة تفاقم الموقف الدولي والاساءة الى سمعة الاتحاد السوفياتي ، واثارة مشاعر العداء ضده ، واثارة الشكوك حول السياسة السلمية التي يتبعها .

" ويظهر ذلك أيضا في البيان الفج الطفق الذى وجه ضد الاتحاد السوفياتي والذى أدلي به السيد ريغان ، رئيس الولايات المتحدة .

" لقد صرح لوكالة تاس بأن تعلن ان الدوائر المسؤولة في الاتحاد السوفياتي تعرب عن اسفها لوقوع خسائر في الأرواح ، وتدين في الوقت نفسه الذين قاموا عن عمد أو نتيجة للاهمال الاجرامي بالتسبب في هذه الخسائر والذين يحاولون الآن استغلال هذا الحادث لتحقيق أغراض سياسية غير معلنة" .

هذه هي نهاية بيان وكالة تاس .

وفي ضوء ما قلت فان طلب الولايات المتحدة الموجه الى مجلس الأمن لا يمثل سوى ستار لاخفاء هذه اللعبة السياسية القذرة المعادية للاتحاد السوفياتي . ان الغرض الذى تهدف الولايات المتحدة الى تحقيقه اليوم هو شن حملة دعائية ؛ وهذا امر واضح تماما . انها حملة يقصد بها تشوية صورة الاتحاد السوفياتي لايجاد ذريعة أخرى لتبرير السياسة العسكرية المنحى التي تنتهجها الولايات المتحدة . وتحقيقا لهذا الغرض فان حكومة الولايات المتحدة عقدت العزم على استخدام أحط الأساليب .

كما هو معروف جيدا ، من أجل التعرف على حقيقة هذه الأحداث المختلفة يتعين علينا أن نوجه سؤالا هاما . من هو المستفيد منها ومن الذى يمكن أن يستفيد من موجة جديدة من الهستيريا المضادة للسوفيات ، التي يقولون في ظلها ان الاتحاد السوفياتي ليس جديرا بالدخول في أية اتفاقات مع أى طرف ؟ من الذى سوف يستفيد من حالة الهستيريا التي تلهب المشاعر والتي بمقتضاها توجه نداءات بقطع كل أنواع المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي ؟ من هو المستفيد من اشاعة جو الحرب هذا الذى توجه في ظله نداءات بزيادة التسلح ؟

ليست هناك الا اجابة واحدة على هذه الأسئلة . ان نداءات من هذا النوع قد صدرت منذ البداية من جانب حكومة الولايات المتحدة الحالية ، التي شنت حربا صليبية ضد الشيوعية . وهكذا ، اذا أردنا ان نوجز في جملة واحدة سبب هذه الخطوة الاستعراضية المشينة التي نشاهدها اليوم ، نستطيع أن نقول ما يلي :

ان حكومة الولايات المتحدة ترغب في ايجاد مبرر جديد لسياستها غير المسؤولة في الاعداد للحرب . وهي اذ تتلاعب بالقيم الاخلاقية ، انما تحاول استخدام هذا الحدث لتبرير أعظم الأعمال المشينة في تاريخ الانسانية ، لتبرير سياسة الحرب النووية الحرارية العالمية .

هذا هو جوهر ولب هذه الحملة التي تشنها الولايات المتحدة اليوم ضد الاتحاد السوفياتي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على كلمات التهاني الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي المدرج في القائمة هو ممثل اليابان ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد كورودا (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود قبل كل شئ ، أن أنتهز هذه الفرصة لأهنئكم على انتخابكم لرئاسة مجلس

الأمن عن هذا الشهر . اننا واثقون انه بمهاراتكم الدبلوماسية الرائعة سوف يتمكن المجلس من القيام بمسؤولياته ، التي تعتبر هامة بصفة خاصة في هذه المرحلة ، بالنجاح .

أود أيضا أن أعبر عن تقديرنا لسلفكم ، السيد دى لا بارى دى نانتوى ، ممثل فرنسا الممتاز ، الذى وجه بقدرة فائقة مداولات مجلس الأمن خلال شهر آب/أغسطس .

ان الموضوع المعروض علينا اليوم انما هو كارثة مروعة وعمل متعمد من أعمال العنف . ان طائرة ركاب تجارية حافلة بالمسافرين الأبرياء من مختلف الجنسيات أسقطتها قذائف طائرة مقاتلة . ولم يحدث هذا الا لأن هذه الطائرة قد انحرفت بطريق الصدفة ودخلت في المجال الجوى للاتحاد السوفياتي .

وفي ضوء الحاح وخطورة المشاكل التي تتعلق بهذا الحدث ، فقد طلبت ، بتوجيهات من حكومتي ، عقد دورة طارئة لمجلس الأمن بغية عرض هذا الاستخدام الجامح للقوة أمام المجلس .

ان طائرة بوينج ٧٤٧ للخطوط الجوية الكورية وهي في رحلتها رقم ٠٠٧ ، في طريقها من نيويورك الى سيول ، غادرت انكوردج بألاسكا تحمل مائتين وتسعة وستين فردا من الركاب وطاقم الطائرة ، منهم ثمانية وعشرون مواطنا يابانيا . ووفقا للبيانات المتوفرة لدينا ، لا يسعنا الا أن نعتقد أن الطائرة الكورية قد اسقطت بقذيفة وجهتها اليها مقاتلة سوفياتية في الساعة ٣/٣٨ في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٣ ، بالقرب من ساحل سخالين وجزيرة كيبا .

ونظرا للقرب الجغرافي لموقع الحادثة المحتمل ، سارعت حكومتي فورا الى القيام بعمليات البحث والانقاذ الواسعة النطاق ، وأرسلت عشرة قوارب دورية وأربعة قوارب صيد لمنطقة أعالي البحار . وفي الساعة ٢/٠٠ من ٢ أيلول/سبتمبر ، وجد أحد قوارب الدورية بقعة من الزيت تطفو على سطح البحر ، على بعد ١٨٫٦ ميلا من سخالين .

تعتقد اليابان أن هذا الهجوم الغاشم من جانب السلطات العسكرية السوفياتية على طائرة مدنية بريئة عزلاء ، انما هو أمر لا مبرر له على الاطلاق مهما كانت الأسباب ، ولا بد من ادانته بقوة .

واذا افترضنا ان الطائرة الكورية انحرفت ودخلت المجال الجوى للاتحاد السوفياتي في المقام الأول ، فان اليابان تشعر في سخط أن التدبير الذى اتخذته السلطات السوفياتية لتصويب هذا الخطأ كان لا يتناسب على الاطلاق مع ذلك الحدث .

وبالنسبة للتدابير الخاصة بمعالجة انتهاكات المجال الجوى ، هناك مواد ذات صلة في ملاحق اتفاقية الطيران المدني الدولي ، التي تحترمها الغالبية العظمى من الدول الاعضاء في منظمة الطيران المدني الدولية . وتنص هذه المواد على أنه يجب ضمان أقصى درجة من حماية سلامة الطيران المدني الدولي . ولا بد أن تحترم كل هذه المواد بدقة ، وبصفة خاصة تلك التي تدعو الى عدم استخدام الأسلحة .

ومن ثمّ ، فانه في ضوء أحكام الاتفاقية وكذلك معايير القانون الدولي الأساسية ، لا يمكن تبرير عمل الاتحاد السوفياتي بأية طريقة . وينبغي أن أذكّر بأن الاتفاقية تركّز على الدور الهام الذى يلعبه الطيران المدني الدولي في النهوض بالعلاقات الودية والتعاونية بين الأمم . ونظرا لأهمية هذا العمل الغاشم ، فانه اذا غض الطرف عنه ، سيؤدى الى انهيار نظام سلامة الطيران المدني الدولي ، الذى وضعته المنظمة الدولية للطيران المدني ، وبذلك، فانه سوف يعوق ، بشكل خطير ، النهوض بالعلاقات الودية والتعاونية بين الأمم .

كيف يمكننا أن نحافظ على حرية النقل الجوى وحرية تبادل الأفكار اذا كانت الطائرات تتعرض باستمرار لخطر الهجوم عليها ؟

وكيف يمكننا أن نعيش سويا في هذا العالم الصغير اذا كان النقل الجوى سوف ينجم عنه خطر مميت ؟

وينبغي أيضا أن نبين أن حياة ثمانية وعشرين مواطنا يابانيا قد شملتها هذه المأساة ، وأن حكومة اليابان ، لذلك ، لديها كل الأسباب التي تدعوها الى الاعراب عن قلقها العميق ازاء هذا الحادث .

ان حكومة وشعب اليابان يشعران بقلق بالغ بشأن سلامة الركاب وطاقم الطائرة المفقودين . ولهذا السبب ،كانت حكومة اليابان تسعى الى التعاون التام مع السلطات السوفياتية - وقد طلبنا مرارا بأن تزودنا بأية معلومات يمكن أن تكون لديها فيما يتعلق بالحادث. وقد طلبنا الاذن بالدخول الى المياه الاقليمية السوفياتية من أجل تقصي هذا الموضوع . وطلبنا منها أيضا معلومات تتعلق بالموقع الحقيقي للحادث ونتائج البحث الذى قامت به .

ومع ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي لم يبد أية استجابة مرضية لهذه المطالب .

ان الاتحاد السوفياتي لم يفسّر حتى الآن ما حدث بالضبط . وهذا أمر مؤسف للغاية. حيث انه يشكّل موقفا يؤثر على الثقة التي يجب توافرها بين الأمم .

ترى حكومة اليابان أن الموقف السوفياتي سوف يكون له أثر خطير على السلم والاستقرار في العالم ، خاصة في آسيا والشرق الأقصى . وهي تطالب بأن يتخذ الاتحاد السوفياتي اجراء عاجلا ومخلصا وينبغي أن يتضمن ذلك تقريرا كاملا عن الحقائق .

وما لم يظهر الاتحاد السوفياتي استعداده للتعاون بحسن نية عن طريق ايضـــاح الحقائق ، فسوف يصبح من الصعوبة بمكان ضمان سلامة الطيران المدني الدولي في المستقبل .

ان حكومة اليابان تحث جميع الدول بقوة على العمل لضمان ألا تقع على الاطلاق مـــرة أخرى حوادث من هذا النوع في أى مكان في العالم .

ومن أجل منع وقوع مأساة من هذا النوع في المستقبل ، من المحتم اجراء تحقيق كامل . ولتحقيق هذا الهدف من المحتم أيضا أن يتم هذا التحقيق بواسطة الهيئات العالمية الملائمة من أجل تدعيم واستكمال البحث الجارى الآن وعمليات الانقاذ .

ان منظومة الأمم المتحدة مخوّلة بمختلف وظائف ايجاد الحقائق . لذلك ، فاني أود أن أدعو الدول الأعضاء في مجلس الأمن ، لأن تعطي ، بصورة عاجلة ، ولاية بعثة تقصـــي للحقائق للمنظمة الدولية للطيران المدني أو لأية هيئات دولية أخرى .

ان تاريخ البشرية يظهر بوضوح أن هذا النوع من المأســاة أدى الى نشــوب نزاعـات وتوترات دولية عديدة .

ان انعدام الثقة ، والشك وعدم التفاهم بين الأمم قد أدى ، غالبا ، الى انـــدلاع نزاعات مسلحة .

ان حكمتنا الجماعية في هذا العصر تتطلب أن نعالج مثل هذه المأساة بأقصى درجات الاخلاص وانفتاح العقل . انني لا أعتقد أن تسوية هذا الحادث المأساوى يمكن تحقيقها عـــن طريق الاستجابات السلبية .

انني أدعو الاتحاد السوفياتي مرة أخرى الى التعاون مع الجهود التي يبذلها بلـدى والبلدان الأخرى للتحقيق في هذا الحادث المؤسف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليابان على الكلمـــات الرقيقة للغاية التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل كندا ، الذى أعطيه الكلمة الآن .

السيد بيليتييه (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيادة الرئيس ، أود في البداية أن أهنئكم ، وأن أهنئ حكومتكم وشعبكم لتوليكم منصب رئيس المجلس . ان بلدينا

تربطهما علاقات ودية للغاية ، ويربطهما نصف الكرة الأرضية نفسه والعضوية المشتركة فـــي العديد من المنظمات .

انني أود أن أعرب عن امتناني لكم وللمجلس لاعطاء كندا فرصة المشاركة كطرف متضرر في هذه المناقشة الطارئة ، التي أيدت حكومتي بشدة الدعوة الى اجرائها في رسالتها اليكـــم ، سيادة الرئيس ، مساء أمس . اننا نتناول ، في يوم السفر الدولي هذا ، حادثا مس بطريقـــة مباشرة العديد من أعضاء أسرة الأمم المتحدة ، ويمس ، بشكل أوسع ، كل الأمم ، وفي حالـــة بلدى ، على الأقل ، كان ثمانية من مواطنينا على متن طائرة الخطوط الجوية الكورية ، طـــراز بوينغ ٧٤٧ ، الرحلة رقم ٠٠٧ يوم ٣١ آب/اغسطس . ان شعب كندا وحكومته يشعران بفـــزع وحنق ازاء ما حدث . وليس هناك أى تبرير ، مهما كانت الظروف ، لهذا التدليل على رغبـــة دولة عظمى في ممارسة ثقلها العسكرى ضد الوجود غير المقصود في مجالها الجوى لمدنيـــين أبرياء ، وتدمير ٢٦٩ حياة بشرية في هذه الحالة .

ان التدمير المتعمد لطائرة الركاب المدنية غير المسلحة التي يسهل التعرف على هويتها ، الذى قامت به طائرة مقاتلة متقدمة من طائرات الاتحاد السوفياتي ، أيا كان مكان حدوثه ، ليس الا جريمة قتل . انه هجوم صارخ على سلامة الطيران المدني الدولي ينبغي ألا يحدث أبـــدا ويجب ألا يسمح بحدوثه مرة أخرى . وبعد ادانة هذا العمل ، لابد أن يبدأ المجلس عمليـــة عاجلة ، بطريقة محايدة وفعّالة ، لمنع أى تكرار لمثل هذه الاهانة الموجهة الى الانسانية .

ومن وجهة نظر القانون الدولي والممارسات المقبولة التي تنظم السلوك بين الأمـــم ذات السيادة التي تحترم القانون ، يعتبر الاتحاد السوفياتي في هذا الحادث مدانا بالسلـــوك الخارج عن القانون .

ومن المقبول على نطاق واسع في القانون الدولي أن مبدأ التناسب ينطبق على هـــذه الحالة . ان تصرف الاتحاد السوفياتي في تناول هذا الحادث يتنافى تماما ، ودون شـــك ، مع هذا المبدأ . وعلاوة على ذلك ، فان العمل الذي قام به الاتحاد السوفياتي ، في غياب أية حالة من حالات الأعمال العدائية أو حتى زيادة التوتر الدولي في المنطقة ، جعل الأمر غـــير مبرر ، على الاطلاق .

وسوف يكون من السخف ، بالنسبة للاتحاد السوفياتي ، أن يتظاهر بأنه اضطر الـــى قتل ٢٦٩ مدنيا ، مسافرين على طائرة مدنية ، كي يحمي سيادته . ان اطلاق النار على الطائرة الكورية كان أمرا فيه تجاوز لما يتناسب مع خطورة التهديد الذى يمثله وجود طائرة مدنية فـــي المجال الجوى السوفياتي . ولذلك ، فان الاتحاد السوفياتي قد خالف مبدأ أساسيا من مبادئ القانون الدولي .

ان الأمم المتحدة ومنظوماتها التي تضم المنظمات الدولية لديها القدرة والأجهزة اللازمة للقيام بالمهمة المعروضة علينا . ويتعين على مجلس الأمن أن يوفّر الدفع اللازم لضمان انه قـــام بذلك وأكمله بطريقة حازمة وفعالة .

(تابع الكلام بالفرنسية)

أود ، باسم حكومة بلادى ، أن أقترح على المجلس أن ينظر في برنامج عمل من ثلاثة أجـــزاء .

أولا ، اننا نعتبر من الضرورى اجراء تحقيق محايد حول هذا الحادث لتحديد جميع حقائقه وملابساته . وهذا بالطبع يتطلب تعاونا كاملا ليس فقط من جانب الدول المعنية مباشرة في هذا الحادث المأسوى ، ولكن أيضا من جانب الدول التي تشعر ــ شأنها في ذلك شـأن كندا ــ باهتمام انساني بالغ بسبب مقتل رعاياها أو بسبب احترامها الأساسي للقيم الانسانية . اننا نعتبر أن الأمين العام للأمم المتحدة أفضل من يستطيع القيام بهذه المهمة ، وأن هـذه المهمة يجب أن تتم في أقرب وقت ممكن . ويتعيّن أن يطلب الى الأمين العام أن يقدّم تقريـرا الى المجلس بشأن هذا الموضوع الذى يعتبر ذا طبيعة ملحة للغاية .

ثانيا ، نحن نعتقد أنه يجب أن نطلب الى المنظمة الدولية للطـــيران المدنـــي أن تقوم ــ بالتعاون على أسس عاجلة مع الأمين العام للأمم المتحدة ــ باجراء تحقيق كامـــل للحادث لتقديم توصيات من أجل تحسين قواعد الطيران المدني الدولي ومنع تكرار نشـــوء حوادث مماثلة في المستقبل .

اننا نعتبر من البديهي أن تقوم حكومة الاتحاد السوفياتي بتقديم تعاونها الكامـــل لاجراء هذا التحقيق . واذا كان هذا الحادث مجرد حادث مأساوى ، سوف يطلب الـــى الاتحاد السوفياتي أن يجرى تحقيقه الخاص وذلك بمقتضى اتفاقية شيكاغو . ولكن ، نظـــرا لأن هذه الكارثة كانت نتيجة عمل متعمّد ، فمن الضرورى أن يقوم الاتحاد السوفياتي بتسهيـل التحقيق الذى ستجريه المنظمة الدولية للطيران المدني بأى شكل تقتضيه الضرورة .

ثالثا ، وكاجراء مؤقّت الى أن نحصل على نتائج هذا التحقيق ونستعرض قواعد وأحكام الطيران المدني الدولي ، فاننا نعتقد أنه يجب أن يطلب الى الاتحاد السوفياتي ــ لأسـباب انسانية ملحة ــ أن يقوم على الفور بدفع تعويضات مناسبة لعائلات الضحايا . ويوسعني أن أذكر سوابق للدفع الطوعي للتعويض الفورى في ظروف مماثلة . ان هذه المبادرة ــ اذا دعـــت الضرورة ــ يمكن أن يتم تسهيلها عن طريق مساعدة هيئات مثل الصليب الأحمر الدولي .

ان الحكومة الكندية تقدّم هذه الاقتراحات آملة في أن تساعدنا ، ليس فقط على تحقيق تقدّم في هذه المناقشة التي انخرطنا فيها ، ولكن لتسهيل الجهود الاضافية التي يتم بذلها

في محافل أخرى داخل منظومة الأمم المتحدة ، وكذلك من جانب الذين كانوا السبب في هذه المأساة المروّعة . ويتعيّن على المجلس أن يتأكّد من أن هذا الحادث سيكون الأخير من نوعه على الصعيد الدولي .

يجب ألّا تغذى دراسة الحالة الخطيرة المعروضة أمامنا أية رغبة في شن هجوم ، بل أن تغذيها رغبتنا في الحرص على حياة البشر وعلى تحقيق الأمن والسلامة . ونحن على ثقة بأن مناقشات هذا المجلس والعمل الفعّال الذى سيقوم به لن تعوقهما ممارسة حق النقض . اذ أن أية مناورات من هذا النوع تعتبر افتقارا الى الضمير ويتم تفسيرها عن حق على أنها اعتراف بالذنب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كندا على ملاحظاته الرقيقة بشأن العلاقات القائمة بين حكومتينا وشعبينا .

المتكلم التالي هو ممثل استراليا . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والى الادلاء ببيانه .

السيد جوزيف (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود أولا أن أشكر ، من خلالكم ، أعضاء مجلس الأمن على اتاحة هذه الفرصة لوفد بلادى للتكلّم اليوم .

كما ذكرت في رسالتي التي وجّهتها اليوم الى رئيس مجلس الأمن عندما شاركت استراليا في طلب عقد هذا الاجتماع ، كانت الصدمة والغضب الشديدين هما الاحساسين اللذين غلبا على حكومة استراليا عندما علمت بظروف اسقاط رحلة الخطوط الجوية الكورية رقم ٧ في ٣١ آب/أغسطس .

ان فقدان ٢٦٩ شخصا يجعل هذه خامس كارثة جسيمة في تاريخ الطيران المدني . وان خسائر الأرواح تضم على الأقل عائلة استرالية ، بما في ذلك طفلان صغيران .

ليست هناك ظروف يمكن لأى دولة أن تبرر فيها اسقاط طائرة مدنية غير مسلّحة لا تخدم أية أغراض عسكرية . وكون الطائرة قد انحرفت عن طريقها داخل المجال الجوى السوفياتي لا يبرر على الاطلاق الهجوم الذى تم على الطائرة .

ودعوني أشدد على هذه النقطة . ان الطائرة الكورية المعنية كانت طائرة تجارية غير مسلّحة . وان الاجراءات المتبعة التي تحكم الحالة عندما تنحرف طائرة مدنية عن طريقها وتدخل في المجال الجوى لبلد آخر واردة في اتفاقية شيكاغو ١٩٤٤ ، والاتحاد السوفياتي وكوريا طرفان فيها . وهناك مرفق في تلك الاتفاقية يغطي قواعد الطيران ويبيّن الاجراءات المحددة التي لابد من اتباعها في حالة حدوث اعتراض ، وهذه الاجراءات في حد ذاتها تستخدم فقط كملاذ أخير . وان أى هجوم على طائرة تجارية مدنية تخترق المجال الجوى لدولة طرف في الاتفاقية قد أدانته منظمة الطيران المدني الدولي ، وخاصة بعد حادثة اسقاط طائرة الخطوط الجوية الليبية عام ١٩٧٣ .

من الواضح بمكان أن المقاتلات السوفياتية المعنية فشلت في اتباع الاجراءات المنصوص عليها ووجدت بديلا عنها في ممارسة ذلك الخيار الوحيد الوحشي .

هناك الكثير من الأسئلة التي لاتزال بحاجة الى الاجابة . من الذى أعطى الأمر باطلاق النار ؟ هل كان ذلك عملا تلقائيا من قبل طيار واحد أو من قبل وحدة كاملة ؟ ان نظام القيادة المحكم الذى تقوم عليه القوات السوفياتية المسلّحة يجعل هذا التفسير عسيرا على التصوّر . ولا يمكننا القبول بالاقتراح القائل ان خطأ ما قد حصل في التعرّف على هوية الطائرة ؛ اذ أنه ليس هناك أى لبس في التعرّف على طائرة من طراز ٧٤٧ حتى في الظلام الحالك . لقد علمنا بأن الطيار السوفياتي الذى أطلق القذيفة كان على اتصال مستمر بمحطة المراقبة الأرضية وأنه كان يطير على مسافة قريبة تمكّنه من تعيين هوية الهدف بالعين المجرّدة.

ولكن سواء كان ذلك خطأ فرديا في النزعة ، أو فشلا في الاتصالات ، أو عملا مخوّلا من سلطة عليا ، فانه يعتبر عملا وحشيا يتعارض مع العلاقات الكريمة السائدة بين الأمم المتحضرة.

لقد كان الأمر بوضوح مجزرة في السماء .

وان السلطات الاسترالية تدرك أنه ازاء اسقاط طائرة كورية في الجو ، فان مثل هذا الخروج عن المسلك المتحضّر في الأجواء يهدد بآثاره الطائرات المدنية لجميع الأمم . ويجب أن يكون هذا الحادث مصدر انشغال خطير لكل أمة تهتم بسلامة الملاحة الجوية .

ومع أنني لا أرغب في تضخيم الأمر ، الّا أن هذا الحادث يعتبر شاهدا مأساويا على الآثار الناجمة عن الأعمال العدوانية المستمرة المتعلّقة بشبه الجزيرة الكورية . واننا نعتقد اعتقادا راسخا بأن محاولات الاتحاد السوفياتي وغيره لانكار المكانة المشروعة للجمهورية الكورية في المجتمع الدولي وحقوقها في القانون الدولي قد أسهمت في خلق الظروف التي حدث من خلالها هذا العمل المروّع .

وأخيرا ، تشارك استراليا الأعضاء الآخرين في المجتمع الدولي في المطالبة بتفسير كامل من السلطات السوفياتية ، لقد تقدمنا بهذا الطلب على صعيد ثنائي وانني أكرر هذا الطلب هنا اليوم في سياق جماعي . ان التفسيرات التي صدرت من موسكو حتى الآن بشأن هذا الحادث ، في رأينا غير كافية على وجه الاطلاق . هناك رفض حتى الآن للمسؤولية أو حتى للتقدم بمجرد تعبير عن الأسف لهذا العمل . وهذا أمر مؤسف ، اننا نناشد الاتحاد السوفياتي ، اذا كانت السلطات السوفياتية تستسلم للرغبة في التغطية فان هذا لن يؤكد الا اسوأ مخاوف الذين لديهم شك في هذه السلطات بما لذلك من مضاعفات على منظور العلاقات الدولية .

وفي هذا الصدد يجب أن أقول أن المرء لا يسعه الا أن يشعر بالانزعاج العميق للبيان الأخير لوكالة تاس الذى تلاه ممثل الاتحاد السوفياتي على المجلس في وقت مبكر من هذا المساء . ويبدو ـ على الأقل من القراءة الأولى لهذا البيان ـ أنه يلوم الضحايا أنفسهم . انني أذكر الوفد السوفياتي ان بعض الضحايا كانوا من المواطنين الاستراليين وأقول بحزم نيابة عن هؤلاء الضحايا ، المعتبرين في عداد الموتى الآن . انه لا لوم عليهم في هذا الحادث المروع . اننا نرفض هذه المحاولة الأخيرة للتملص من المسؤولية.

لا أود سيدى الرئيس ان انهي بياني دون الترحيب بتوليكم رئاسة مجلس الأمن في هذه الفترة العصيبة . ويثق وفدى في أنه تحت قيادتكم البارعة ستكون هناك جهود أكيدة لحسم هذا الأمر بشكل ملائم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل استراليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد فان ديرستويل (هولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اننا نشعر بالسعادة عندما نرى زميلا يتسم بالحكمة يترأس المجلس هذا الشهر . ونود كذلك أن نعبّر عن تقديرنا لسلفكم الذى تولى رئاسة هذا المجلس بشكل قدير خلال شهر آب/أغسطس .

بالأمس صدم العالم بتقارير تدمير طائرة مدنية تحمل ٢٦٩ من الركاب وأعضاء طاقمها

وذلك فوق مياه جزيرة هوكايدو اليابانية . اننا نقدم تعازينا القلبية لأسر الضحايا الذين قتلوا نتيجة لهذه الكارثة .

ووفقا للمعلومات المتاحة اليوم بدأ يتضح لنا أن هذه المأساة لم تكن حادثة نشأت عن اخفاق بشرى أو تقني يؤسف له ، بل نتيجة هجوم متعمد من طائرة مقاتلة لدولة عضو في الأمم المتحدة . لقد كان هذا الهجوم متعمدا لأننا جميعا نعرف أن الطائرة التي انحرفت عن غير قصد عن مسارها ودخلت الفضاء الجوى السوفياتي ، كان من الواضح تماما انها طائرة مدنية ، وقد تعقبها الرادار السوفياتي لمدة تزيد على الساعتين قبل ان يحدث الهجوم المدمر عليها . وبالاضافة الى ذلك فقد علمنا أنه في الوقت الذى أطلق عليها الصاروخ كان طيار المقاتلة السوفياتية على اتصال مستمر بمحطة المراقبة الأرضية الخاصة به .

ومن نافلة القول أننا علمنا بمشاعر الاشمئزاز والدهشة هذه الوحشية الغاشمة .

وازاء هذه الحقائق كما هي معروفة لدينا حتى الآن ، تتفق حكومة بلادى مع الحكومات التي طلبت عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن للتصدى لمثل هذا الهجوم السافر الخطير على سلامة الطيران المدني الدولي الذى لا يمكن لهذا المجلس ولا ينبغي له ان يسكت عليه .

ومهما كانت الأخطاء المتصوّرة من جانب قائد الطائرة الكورية ، والتي أدت الى انحراف الطائرة عن مسارها ، فليس هناك من تبرير لهذا الانتهاك الجسيم ليس فقط لقانون الطيران المدني الدولي بل في الواقع للمعايير الأساسية للسلوك في الأمور الدولية . ان هولندا تدين بشدة هذا العمل المروع .

لا تستطيع هولندا أن تتصور أن أية ظروف يمكن ان تدفع سلاح الطيران العسكرى الهولندى الى اسقاط طائرة تجارية أجنبية تنحرف عن مسارها وتدخل مجالنا الجوى حتى ولو فشلت محاولات الاتصال بها . وفي حالة دخول طائرة اجنبية معروفة في المجال الجوى الهولندى ، فان هذا الحادث قد يؤدى على أكثر تقدير الى تقديم احتجاج بطريقة دبلوماسية . اما في حالة اختراق طائرة ركاب غير معروفة للمجال الجوى الهولندى ، فان هذا قد يؤدى أحيانا الى تعرض طائراتنا المقاتلة لها واصطحابها خارج مجالنا الجوى الوطني . وفي جميع الحالات لن يجرى اسقاط أية طائرة مدنية .

ونظرا لخطورة هذه الاحداث ، كنا نأمل على الأقل ان يتلقى المجلس تأكيدات من أولئك الذين يجب ان يتحملوا مسؤولية هذا العمل الغاشم الذى أودى بأرواح انسانية ، بأن تدابير ملائمة سوف تتخذ لمنع حدوثه مرة أخرى . كذلك كنا نتوقع أن نسمع منهم أى تعبير عن الأسف . لقد استمعنا الآن الى بيان ممثل الاتحاد السوفياتي . وقد تحطمت آمالنا . وفي الاجابة على الأدلة الكافية المفصلة التي قدمها ممثل الولايات المتحدة ، اضطررنا الى الاستماع الى قصة غريبة عن التجسس من جانب طائرة مدنية . ان افتقار هذه القصة الى أية مصداقية أمر واضح .

يجب علينا عند ادانة هذا العمل الوحشي ان ندرك ان هذا العمل خطير للغاية لأن المسؤولين عنه لا يبدون أى تفهم لخطورته .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل هولندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى ، اسمحوا لي أولا أن اعبر عن ارتياحنا البالغ لتوليكم رئاسة المجلس في شهر أيلول/سبتمبر . لقد سعدت بالعمل معكم في تعاون وثيق بشأن المسائل الرئيسية التي تواجه الأمم المتحدة. لقد تأثرت بعمق بحنكتكم الدبلوماسية وخبرتكم ومعرفتكم بالشؤون الدولية وهي خير ضمان بأنكم ستقودون مداولات المجلس باقتدار ونجاح .

أود أن اغتنم هذه الفرصة لأشيد بسفير فرنسا على ادارته البارعة لمجلس الأمن أثناء فترة رئاسته له في الشهر الماضي .

أمامنا اليوم مسألة تسبب قلقا عميقا للمجتمع الدولي . وان البيانات التي أدلى بها بعد ظهر اليوم والرسائل التي وجهها اليكم الممثل الدائم بالنيابة للولايات المتحدة الامريكية والقائم بأعمال البعثة الدائمة لكندا والممثل الدائم لليابان والمراقب الدائم لجمهورية كوريا ، تتكلم كلها عن تدمير طائرة جامبو تابعة للخطوط الجوية الكورية تحمل ٢٦٩ من الركاب وأعضاء طاقمها في ظروف مأساوية . وذكر ممثل الولايات المتحدة ان لدى حكومته دلائل لا تقبل الجدل تشير الى اسقاط الطائرة النفاثة من جانب الطائرة المقاتلة السوفياتية التي سمع قائدها وهو يبلغ أنه دمرها بصاروخ اطلقه عليها بنفسه .

لقد تمت تغطية المسائل القانونية والتقنية التي نشأت عن هذا الحادث في البيانات التي ألقاها كل من سفير كندا ، والممثل الدائم بالنيابة للولايات المتحدة ومتحدثون آخرون . وعلى افتراض أن هذه المعلومات تقدم لنا صورة صحيحة لجميع ملابسات الحادث ، فان المجتمع الدولي لا يسعه الا أن يعرب عن أسفه العميق لاسقاط الطائرة الكورية بعدم اكتراث يتسم بالقسوة ، لقد سية الحياة البشرية . اننا نشاطر المجتمع الدولي في الاعراب عن خالص عزائنا لأسر الضحايا وتعاطفنا الكامل معهم لفقدان احبائهم في هذا الحادث الأليم .

ان العالم أجمع ينتظر القاء مزيد من الأضواء على هذا الحادث المحزن من جانب السلطات السوفياتية التي تعتبر في وضع يسمح لها بذلك . وطبقا لما جاء بتقرير وكالة تاس الذى استشهد به ممثل الاتحاد السوفياتي ، فان طائرة مدنية متسللة ، انتهكت مرتين المجال الجوى السوفياتي دون استخدام الاشارات الضوئية الملاحية ولم تستجب للاشارات والتحذيرات التي أصدرتها اليها الطائرة السوفياتية المقاتلة التي ارسلت لاجراء اتصال معها . ولكن ، لم يتحدث هذا البيان عن مصير هذه الطائرة والتهمة المحددة بأنها اسقطت بواسطة طائرات سوفياتية مقاتلة . ان على الاتحاد السوفياتي ان يقدم للمجتمع العالمي ، دون أدنى تأخير ، المعلومات الكاملة فيما يتعلق بفقدان طائرة الخطوط الجوية الكورية ، وأن يقدم التسهيلات لاجراء تحقيق محايد في هذا الصدد . وفي غياب مثل هذه المعلومات ، فان المجتمع العالمي لا يسعه الا أن يصيغ حكمه على أساس المعلومات المتاحة ، وأن يعرب عن شعوره بالسخط والصدمة ازاء هذا الحادث المروّع .

ان هذا الحادث يعتبر أكبر الحوادث المثيرة للأسف بصفة خاصة لأن هذه ليست المرة الأولى التي تتعرّض فيها طائرة مدنية للانحراف عن مسارها الى داخل مجال جوى أجنبي ، ومع ذلك ، فانها تعرّضت لعواقب وخيمة نتيجة لضغط أصابع مجنونة على الزناد وتفجيرها .

ففي عالم اليوم حيث أصبح النقل الجوى يمثل شبكة اتصالات جوية شديدة الكثافة ومزدحمة للغاية ، لن يتسنى تأمين سلامة مئات الآلاف من الركاب الذين يرحلون يوميا على

متن هذه الخطوط الجوية بوسائل قانونية وتقنية فقط . ولكن وقبل كل شيء ، فان ما يلزم هو الشعور بالشفقة والتجمّل بالصبر وتجنّب الاجراءات المتطرفة والعنيفة في مواقف يتوفر فيها دائما عنصر الخطأ البشرى أو عدم انضباط الملاحة الجوية نتيجة لبعض المتطلبات التقنية . ويعتبر ذلك أمرا ضروريا لأنه لا يمكن اعتبار انتهاكات المجال الجوى الناتجة عن الانحراف عن المسار دون تعمد الى داخل مجال جوى أجنبي أمرا غير وارد ، أما ما يجب اعتباره مجالا للبحث فهو اللجوء الى أعمال العنف بعواقبه الوخيمة ـ كما حدث في مثل هذه الحالة ـ والذى قد تتمخض عنه أخطر النتائج .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل باكستان لكلماته الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد لوويه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : السيد الرئيس، اسمحوا لي أولا وقبل كل شيء أن أعرب لكم عن مدى ارتياح وفد بلادى لتبوئكم رئاسة المجلس لشهر ايلول/سبتمبر . انكم سوف تواجهون بدوركم المسؤول ونحن نعرف أن خصائصكم ومناقبكم العظيمة سوف تساعدكم على الاضطلاع بهذه المسؤوليات بنجاح كبير . ونستطيع أن نؤكد لكم تعاوننا الكامل معكم في هذه المهمة .

وأود أن أشكركم ، سيدى الرئيس والمتحدثين الذين سبقوني على الكلمات الطيبة التي وجهوها الى السيد دى لا بارى دى نانتوى والتي لن اتوانى عن نقلها اليه لدى عودته .

يصعب عليّ أن أضيف المزيد الى ما قاله بالفعل المتكلمون الذين سبقوني ببلاغة قد لا أستطيع مجاراتهم فيها . لذلك سأكتفي بتقديم بيان موجز .

لقد تلقت الحكومة الفرنسية بشعور بالغ من السخط والاحساس بالفظاعة نبأ تدمير طائرة ركاب ، أثناء تحليقها في الجو ، تابعة لشركة خطوط طيران مدني بينما كانت تقوم باحدى رحلاتها المنتظمة . ونحن نتقدم لأسر الضحايا الـ ٢٦٩ بعزائنا القلبي الخالص كما نقدم عزاءنا أيضا لحكومات المواطنين الذين لقوا حتفهم في هذه المأساة .

وكما أعلن وزير خارجية فرنسا بالأمس فانه :

"علاوة على سلامة النقل الجوى المدني ، فان المبادئ التي تحكم العلاقات الدولية واحترام حياة الانسان تتعرّض للخطر" .

وفي واقع الأمر ، وبناء على ما وصل الينا من معلومات ، فقد تم تدمير هذه الطائرة المدنية عن عمد ، وباستخفاف بأبسط الاعتبارات الانسانية ، وبمقتضيات سلامة الطيران المدني التي يعترف بها المجتمع الدولي .

ومن الضرورى أن تسلّط الأضواء تماما على هذا الحادث المأسوى للكشف بسرعة عن ملابساته بصورة كاملة . مع تقديم المساعدة من الجميع ، لتحديد المسؤوليات بكل وضوح . وتحقيقا لهذا الهدف ، ينبغي أن يطلب المجلس من الأمين العام أن يجمع كل المعلومات الممكنة لكي يقدم تقريره الى المجلس في خلال ٤٨ ساعة .

اننا نوجه نداء عاجلا لحكومة الاتحاد السوفياتي ، والى الحكومات الأخرى المعنية ، لكي تقوم بتسهيل مهمة الأمين العام في هذا الصدد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل فرنسا على كلماته الرقيقة التي وجهها اليّ بسخاء كبير .

السيد لينغ كنغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : السيد الرئيس، ان وفد الصين يود أن يعرب عن ارتياحه الكبير لرؤية دبلوماسي بارز من غيانا يترأس مداولات مجلس الأمن لشهر ايلول / سبتمبر . ان مواهبكم وحكمتكم وخبراتكم الدبلوماسية الكبيرة لمعروفة تماما ، وان الاسهامات الايجابية التي بدرت من جانبكم ، خلال العامين الماضيين ، لقضية عمل مجلس الأمن ، يقدّرها جميع الزملاء في المجلس تماما ، وانني لواثق من انه بفضل قيادتكم الحازمة ، فان مجلس الأمن سوف يتمكن من أن يحقق بنجاح المهام المنوطة به لشهر ايلول / سبتمبر .

وانتهز هذه الفرصة أيضا لأعرب عن مشاعر العرفان لسلفكم ، رئيس مجلس الأمن لشهر آب/اغسطس ، السفير لا بارى دى نانتوى ممثل فرنسا . ان المهارة الدبلوماسية التي أبداها خلال فترة رئاسته كانت مثارا لاعجابنا العميق .

لقد انصت وفد الصين باهتمام الى البيانات التي طرحت أمام المجلس . ولقد شعرنا بالصدمة وشجبنا ذلك الحادث الذى قامت فيه طائرة مقاتلة سوفياتية بالتمادى الى درجة اسقاط طائرة مدنية تابعة لكوريا الجنوبية ، مما أدى الى مقتل ٢٦٩ من الركاب وطاقم الطائرة بما في ذلك عدد من المواطنين الصينيين من مقاطعة كانتون الصينية وهونغ كونغ .

ان وفد الصين ينتهز هذه الفرصة ليعرب عن مشاعر العزاء والتعاطف لأسر الضحايا المنكوبة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مندوب الصين على كلماته الرقيقة التي وجهها الىّ .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سيدى ، ان الظروف التي تتبوأون فيها منصب الرئاسة ظروف خطيرة وتتسم بالحزن . ولهذا فان المجلس يشعر أنها لفرصة طيبة أن يكون رئيسنا في هذا الوقت رجلا يتحلى بالخبرة والمقدرة والشجاعة ، ويعرف كيف يحافظ على النظام وعلى هدوئه في نفس الوقت . ونحن نرحب بكم ونهنئكم بصفة خاصة بفصتكم ممثلا لأحد البلدان البارزة في الكومنولث . ونحن نعرف أنكم ستديرون أعمال المجلس بنفس القدرة التي تحلى بها سلفكم السيد نانتوى الدبلوماسي القدير حتى بمعايير الخدمة الدبلوماسية الفرنسية .

ان حكومتي قد أعربت بالفعل علنا عن مواساتها لعائلات الضحايا العديدين في هذه الكارثة . كما أعربت حكومتي عن قلقها البالغ وفزعها ازاء اسقاط طائرة الركاب الكورية العزلاء من السلاح بواسطة طائرة مقاتلة سوفياتية . ان وزير الخارجية البريطاني استدعى السفير السوفياتي في لندن هذا الصباح وأعرب له عن ادانتنا القوية للحادث وطالبه بتقديم تفسير كامل له .

واسمحوا لي أن أكرر في هذا المحفل فزعنا ازاء هذا الحادث المأسوى الذى نرى أنه لا يمكن تبريره . ويتعين على الحكومة السوفياتية ان تزودنا بتفسير مناسب لما حدث . ان التفسير الذى قدمه الاتحاد السوفياتي حتى الآن ناقص نقصا بالغا واذ أقول هذا فانني آخذ بحسباني كذلك البيان الذى استمعت اليه بعد ظهر اليوم من جانب ممثل الاتحاد السوفياتي .

لقد استمعنا أيضا الى بيان الحكومة الكورية بأنها تسعى للحصول على تفسير مناسب واعتذار وتعويض وبأنها تريد أن تستعيد البقايا وأن يتم عمل تأديبي مناسب ضد المسؤولين وتتشد التوصل الى ترتيبات ترمي الى منع تكرار مثل هذا الحادث . وحكومتي تؤيد تماما هذه المطالب .

انني أدرك ان أحد مواطني المملكة المتحدة و ١٣ من سكان هونغ كونغ كانوا على متن الطائرة عندما اسقطت . وفي ظل هذه الظروف فان حكومتي تحتفظ بحقها في اتخاذ أية اجراءات مناسبة وفقا للقانون الدولي .

ان هذا الحادث البشع له آثار علينا جميعا ، ولا تقتصر آثاره على البلدان التي كان

بعض مواطنيها ، لسوء الحظ ، على متن الطائرة ، ولا على أسر الضحايا . كما أن لهذا الحادث آثارا خطيرة على سلامة الطيران المدني بصفة عامة وعلى جماهير المسافرين في العالم بأسره .

وفي ظل الظروف الحالية المأساوية الخطيرة يبدو لحكومتي أن أفضل وسيلة هي أن يقدم الاتحاد السوفياتي للعالم عرضا صريحا ونزيها لما حدث فعلا . وهذا سيكون بمثابة خطوة لتقليل الضرر الذى حل بالمناخ الدولي . لقد استمعت بقلق وسخط متزايدين الى الجزء الأخير من البيان الذى أدلى به ممثل الاتحاد السوفياتي بعد ظهر اليوم . ان الصيغة التي استخدمها لم تكن موفقة على الاطلاق ولكن الأهم من ذلك أنها لم تساعد في تحسين مناخ العلاقات الدولية .

واسمحوا لي أن أعرب عن الأمل في أن هذا العمل المروع من قبل السلطات السوفياتية الذى جعلنا نجتمع هنا اليوم لم تقصد به أن يكون علامة على نيتها ازاء العلاقات الدولية عموما . وانني لعلى ثقة من أننا سوف نحصل على تأكيد يفيد هذا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على كلمات التحية الكريمة التي وجهها لي .

السيد مابانغوما كيميشانغا (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بالنيابة عن وفدى وبالأصالة عن نفسي أود بادئ ذى بدء أن أضم صوتي الى من سبقوني بأن أعرب لكم ، سيدى الرئيس ، عن خالص وصادق تهانينا لتبوئكم رئاسة مجلس الأمن عن شهر ايلول/سبتمبر . ومرة أخرى يسرنا أن نراكم تديرون مناقشاتنا .

ان مناقبكم الدبلوماسية والفكرية المعروفة لنا جميعا هي خير ضمان لنجاح أعمالنا بشأن طائرة بوينغ ٧٤٧ التابعة لكوريا الجنوبية . ان هذا الأمر ينذر للأسف بقدوم أيام صعبة . وفي ضوء هذه الخلفية يمكنكم الاعتماد على المساهمة الايجابية من جانب وفدى أثناء توليكم هذه المهمة الصعبة بوصفكم رئيسا لمجلس الأمن .

أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة للاعراب عن تقديرنا الكامل لدبلوماسي بارز آخر هو السفير دى لا بارى دى نانتوى ممثل فرنسا للاسلوب الممتاز الذى أدار به أعمال المجلس أثناء الشهر الماضي .

ان المسألة المعروضة على المجلس اليوم خطيرة الى حد أنها تسبب لزائير قلقا عميقا ذا ثلاثة جوانب . أقول أنه قلق ذو ثلاثة جوانب نظرا لأن العمل الذى وقع في ذاته ، وبصرف النظر عن الآثار المترتبة عليه ، هو عمل بالغ الخطورة : ثمة طائرة ركاب مدنية تابعة لكوريا الجنوبية من طراز بوينغ ٧٤٧ على متنها ٢٦٩ راكبا قد تم اعتراضها واسقاطها أثناء تحليقها في مكان ما من المجال الجوى السوفياتي . وكانت محصلة ذلك هي فقد ٢٦٩ روحا بشرية من الرجال والنساء والأطفال . وهذا الأمر يسبب صدمة كبيرة لنا . وهذا يظهر احدى حماقات هذا العصر التي تقف عقبة في طريق ضمان أفضل الظروف الممكنة للعلاقات التي تقوم بين الدول والتي هي نتيجة التكافل فيما بين الأمم ، وهو التكافل الذى يعطي بالضرورة شكلا محددا لمبدأ التعايش السلمي بين الدول كبيرها وصغيرها على اختلاف نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وشاغلنا الثاني ناجم عن أن الهدف الذى اختارته القوات الجوية السوفياتية جـــاء من بلد صغير نام عاجز عن الدفاع عن نفسه ذى موارد محدودة .

وشاغلنا الثالث ناجم عن عدد من الأسئلة المحددة التي نريد اجابات عليها ولم يقدم لنا حتى الآن أى توضيح مقبول لها . اننا نتساءل بشكل خاص عما اذا كانت جمهورية كوريـــا الجنوبية قد دخلت مؤخرا في نزاع مسلح شامل مع الاتحاد السوفياتي ؟ وحتى اذا كان هناك نزاع بين دولتين ، فهل يبرر ذلك هذا العمل الذى أدى الى سقوط هذا العدد الكبير من الضحايا المدنيين ؟ فما الذى تبقى من جميع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بهذا الموضـوع ، بما فيها اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ وملحقاتها الخاصة بسلامة الطيران المدني والتي يعـــد الاتحاد السوفياتي ذاته طرفا فيها ؟

الحق يقال ، انه عمل بشع ووحشي واستفزازى لا مبرر له . ان هذا الهجوم المتعمد -بل الاجرامي -ضد طائرة مدنية تابعة لكوريا الجنوبية ، حددت هويتها طائرة مقاتلة مـــن القوات السوفياتية ، الذى أدى الى سقوط ٢٦٩ ضحية بريئة ، انتهاكا لأبسط قواعد القانـون الدولي والاخلاقيات ، يستحق ادانة قوية وفعالة من جانب المجتمع الدولي ، حيث انه يمثـــل تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين . ان مثل هذا العمل ، الذى يماثل القتل العمـــد ، لا يمكن تبريره . وباسم التعايش السلمي-وهو المبدأ الذى تقوم عليه السياسة الخارجية لزائيـــر- نجد لزاما علينا أن ندين بكل قوة هذا العمل بكل ما لدينا من قوة .

بامكاننا أن نفهم أنه نتيجة لخطأ ملاحي وجدت طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لكوريـــا الجنوبية نفسها في المجال الجوى السوفياتي ، ولكن هل يبرر ذلك مثل هذا العمل ؟ بـــل أكثر من ذلك ، اذا كان من الحقيقي ان الخطأ كان خطأ فنيا ، ألم يكن من الأيسر أن يطلـب من الطيار أن يصحح اتجاهه وأن يعود الى مساره الصحيح بدلا من مهاجمته فورا كما لو كـــان الاتحاد السوفياتي مهددا بالدمار من جانب هذه الطائرة التجارية ؟

ومهما كان العذر ، فان هذا العمل لا يتناسب مع الحجة المستندة الى ما يســـمى بانتهاك المجال الجوى السوفياتي . لو ان طائرة عسكرية تابعة لكوريا الجنوبية ارتكبت مثل هذا العمل لفهمنا ذلك ، ولكن ، عندما ينجم ذلك عن خطأ ملاحي من جانب طائرة مدنية ، فـــان

ما حدث يتجاوز كل تصور . ان وفد بلادى يرى أنه ينبغي اتخاذ اجراءات عاجلة لمنع تكرار مثل هذا العمل .

وقبل أن أختتم كلمتي ، أود أن أضم صوت وفد بلادى الى جميع الوفود التي سبقتني في مشاركة أسر الضحايا شعورها بالسخط والألم في هذه اللحظة العصيبة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زائير على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل نيوزيلندا ، الذى أدعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد هارلاند (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أن أبدأ ، سيدى الرئيس ، بتهنئتكم لتوليكم رئاسة مجلس الأمن . انه يسعدنا كثيرا أن ننتهز هذه الفرصة لمخاطبة المجلس في ظل رئاستكم الموقرة .

ان شعب نيوزيلندا ، مثله في ذلك مثل شعوب كثير من البلدان الأخرى ، قد شعر بصدمة عميقة ازاء قيام طائرة عسكرية سوفياتية باسقاط طائرة مدنية غير مسلحة تحمل عددا كبيرا من المسافرين . وبالأمس أقر البرلمان في نيوزيلندا بالاجماع البيان التالي الذى اقترحه وزير الشؤون الخارجية :

" ان المجلس يعرب عن قلقه البالغ ازاء قيام طائرة عسكرية سوفياتية ، بعد تعقبها لطائرة تجارية غير مسلحة تابعة للخطوط الجوية الكورية لمدة أكثر من ساعتين ، وبعد توفر وقت كاف للتحقق من دخولها البرئ في الأجواء السوفياتية واتخاذ التدابير اللازمة ، باسقاط هذه الطائرة بطريقة متعمدة ووحشية ، مما أدى الى وقوع خسائر جسيمة في الأرواح . ويطالب المجلس أيضا الاتحاد السوفياتي بتقديم ايضاح لهذا العمل الذى يتنافى مع القانون الدولي ، وبمحاسبة المسؤولين عنه . كما يعرب المجلس عن أسفه العميق لأسر الضحايا الابرياء وشعب جمهورية كوريا " .

ان حكومة نيوزيلندا تضم صوتها الى الادانة الدولية لهذا العمل الفظيع من أعمال القرصنة الدولية . وان التفسيرات التي قدمها الاتحاد السوفياتي حتى الآن غير مقبولة اطلاقا . فالحقيقة هي ان ٢٦٩ من الأبرياء قد لقوا حتفهم . ولا يكفي أن يعرب المسؤولون السوفيات عن أسفهم للخسائر في الأرواح بطريقة غير واضحة . ان العالم ينتظر من المسؤولين السوفيات ان يبينوا كيف وقع هذا الحادث المفجع وما الذى سيتخذ لمنع تكرار مثل هذه المأساة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل نيوزيلندا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية المانيا الاتحادية ، الذى أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد بلونيك (جمهورية المانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أود أن أتقدم اليكم ، والى جميع أعضاء المجلس ، بالشكر على منح بلادى فرصة الاشتراك في هذه المناقشة . وأود أيضا ، سيدى الرئيس ، أن أهنئكم لتوليكم المنصب الرفيع ، وأتمني لكم النجاح التام في الاضطلاع بمسؤولياتكم .

ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية تشارك في الاعراب عن الهلع والادانة العالميين لاسقاط طائرة مدنية غير مسلحة . اننا نشعر بالصدمة والسخط ازاء هذا العمل الذى لا يمكن تبريره ، والذى يستهين بالحياة الانسانية ، الذى أدى الى سقوط ٢٦٩ ضحية من الرجال والنساء والأطفال . ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية تود أن تعرب عن أصدق مشاعر المواساة لأسر وشعوب وحكومات الضحايا وعن تعاطفها معها .

ان اسقاط طائرة مدنية يعد ، في أوقات السلام ، عملا بغيضا لم يسبق له مثيل . وحتى اذا كانت الطائرة قد دخلت في المجال الجوى السوفياتي ولم تمتثل لأوامر الهبوط ، فان تدميرها ، الذى أدى الى خسائر كبيرة في الأرواح ، يعد انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وللمبادئ الانسانية .

ووفقا لممارسة الدولة وقواعد منظمة الطيران المدني الدولية ، فان استخدام القوة في مثل هذه الظروف لا يمكن تبريره . ان حق أية دولة في فرض احترام مجالها الجوى ، مثل تطبيق سائر الحقوق محدود بمبدأ التناسب الذى هو من المبادئ الأساسية المعترف بها دوليا في القانون الدولي . وان هذا السبيل الذى لجأ اليه الاتحاد السوفياتي يمثل انتهاكا خطيرا لنفس أسس الطيران المدني الدولي . ولهذا ، فاننا ندينه بشدة .

ان الخسارة السياسية والمعنوية التي سببها هذا الحادث المشؤوم جسيمة للغاية وتشعر حكومة جمهورية المانيا الاتحادية بقلق بالغ ازاء ما يعقب ذلك من مخاطر تتهدد العلاقات بين الشرق والغرب والمناخ الدولي عموما . ويعد هذا التطور مزعجا بوجه خاص في وقت نجد فيه ان القضايا الحرجة الخاصة بالعلاقات بين الشرق والغرب تناقش في جنيف ونجد فيه ان النتائج الايجابية لمؤتمر مدريد والاتصالات المكثفة بين الدولتين العظميين تهيئ امكانيات لتحسين المناخ الدولي في العلاقات الدولية وهو ما نبغيه جميعا .

اننا نطالب الاتحاد السوفياتي باتخاذ التدابير الملائمة للحد من الآثار الخطيرة لهذا الحادث الى أقصى حد ممكن . وفي هذا الصدد ، على وجه الخصوص ، لابد من اجراء تحقيق شامل والقيام بتعويض لعائلات الضحايا ، علاوة على الترتيبات التي تستهدف منع تكرار مثل هذا الحادث المفجع .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على كلماته الرقيقة التي وجهها الي .

السيد ليخنستاين (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أقرأ على المجلس بيانا أصدره بعد ظهر اليوم في واشنطن وزير الخارجية جورج شولتز . وأقتبس منه :

"لقد أصدر الاتحاد السوفياتي بيانا جديدا اليوم في جهده المستمر لاخفاء الحقائق الخاصة بالهجمات غير الانسانية على طائرة مدنية عزلاء من السلاح . والسلطات السوفياتية لا تعترف بالحقيقة حتى الآن ــ وهي انها قد اسقطت طائرة مدنية عزلاء من السلاح .

" والحقائق هي كما يلي :

١ــ ان هذه الطائرة كانت طائرة تجارية في رحلة عادية منتظمة ــ وقد اقترب منها المقاتلات السوفياتية بشكل كاف يمكن من رؤيتها بالعين المجردة .

٢ــ ان المسافرين في هذه الرحلة كانوا من أمم عديدة وفيهم عدد من النساء والأطفال .

٣ــ ان الطائرة المدنية لم تكن مسجلة بالولايات المتحدة .

٤ــ ان الولايات المتحدة لم تكن تدرك أن الطائرة الكورية كانت تتعرض للخطر حتى أسقطت . وان معرفتنا الأولى لهذا الحادث كانت تقوم على أساس التحليل التالي لنشاط الدفاع السوفياتي " .

لقد اقتبست من بيان وزير الخارجية للتعقيب على الشكوك التي عبّر عنها ممثل الاتحاد السوفياتي بأن الطائرات الامريكية قد تابعت الطائرة أثناء رحلتها بشكل كاف . لا ، انني أود أن أذكّر ممثل الاتحاد السوفياتي : اننا تابعناكم وأنتم تتابعون الطائرة . وأستأنف الآن بيان وزير الخارجية .

" وتؤكد تاس أيضا أن الطائرات السوفياتية قد اطلقت طلقات تحذيرية في طريق الطائرة . ونحن نعرف أن الطيار السوفياتي قد أبلغ قيادته بأنه أطلق النيران على الهدف وأن ذلك الهدف قد تم تدميره . وليس هناك ما يبيّن أن السوفيات قد حاولوا أن يعذروا الطائرة باطلاق طلقات تحذيرية .

" ومن الواضح أن الاتحاد السوفياتي يقوم بجهد لصرف الانتباه عن أعماله بمزاعم متنوعة تتعلق بالمخابرات الامريكية وعلاقتها بالطائرة المدنية الكورية ــ وكذلك بالـ ٢٦٩ من عملاء المخابرات المزعومين على متن تلك الطائرة .

" لا يمكن لأي من هذه الادعاءات أن يخفي الحقيقة . فالاتحاد السوفياتي ينبغي أن يقبل مسؤولية أنه قد أسقط طائرة تجارية غير مسلحة ، وأودى بحياة ٢٦٩ من البشر . وليست هناك من تغطية ، مهما كانت تتسم بالوقاحة ، ومهما كانت مكثفة ، يمكن أن تغير هذه الحقيقة أو تعفي الاتحاد السوفياتي من مسؤوليته في تفسير سلكه هذا . ان العالم ينتظر من الاتحاد السوفياتي أن يخبره بالحقيقة " .

(السيد ليخنستاين ،
الولايات المتحدة)

لدى تعقيب أخير . وهو ليس صادرا عن وزير الخارجية جورج شولتز . بل عني شخصيا . ربما أكثر المزاعم سخافة التي استمعنا اليها بعد ظهر اليوم من ممثل الاتحاد السوفياتي ادعاؤه الغريب الذي يثير الدهشة بأن تدمير هذه الطائرة ، بطريقة غريبة لا يمكن فهمها ، يعود بالفائدة على حكومة الولايات المتحدة ورئيسها ، أي الحكومة التي أمثلها .

اننا كما نعرف نواجه بمشاعر غير ودية لدى الاتحاد السوفياتي نحو الرئيس والحكومة ، التي أفخر بتمثيلها ؛ فاذا كان هذا الحادث سوف يعود بالنفع على تلك الحكومة ، فانني يجب أن أسأل الممثل السوفياتي ، لماذا اذن أسقطتم الطائرة ؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ليس هناك متكلمون آخرون لجلسة بعد ظهر اليوم . واجتماع مجلس الأمن التالي لمواصلة النظر في هذا البند على جدول الأعمال اليوم سوف يعلن بعد اجراء المشاورات .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٤٠